**بحث بعنوان : نظرية التنشئة الاجتماعية**

إن التنشئة الاجتماعية هي أساس كل العمليات الاجتماعية ، و هي عملية التفاعل الاجتماعي التي من خلالها يتم اخذ قيم البيئة الاجتماعية ، تدخل في ثقافة المجتمع و تدمج في بناء الشخصية .

و بالنسبة **لايميل دوركايم** تعد التنشئة الاجتماعية هي عملية انتقال الفرد من حالته الاجتماعية البيولوجية إلى حالته الاجتماعية الثقافية ، فوظيفة التنشئة تتمثل في إزاحة الجانب البيولوجي من تركيبة الطفل لصالح النماذج الخاضعة للسلوك الاجتماعي المنظم .

أما بالنسبة **لجون تارد** فهي ترتكز على التقليد من خلال إعادة إنتاج سلوك الآخرين من طرف الفرد .

و هناك العديد من نظريات التنشئة الاجتماعية نجد من بينها :

**1\_ النظرية السوسيولوجية :** تعد نظرية التنشئة الاجتماعية إحدى التصورات الأساسية لعلم الاجتماع التربوي بحيث تبرز ملامحها في أعمال عالم الاجتماع الفرنسي **ايميل دوركايم** الذي وصف العملية التربوية من خلال انتقال الكائن الإنساني من حالته الاجتماعية البيولوجية إلى حالته الاجتماعية الثقافية استنادا إلى مجموعة القيم و التقاليد التي يستنبطها الفرد في إطار عدد من المؤسسات الاجتماعية كالأسرة و المدرسة و المسجد ... وعليه فان حسب **دوركايم** هناك ما يمكن إطلاق عليه اسم الإنسان البيولوجي الطبيعي ، و الإنسان الاجتماعي الثقافي و هما كائنان مختلفان رغم مالهما من صلة إذ أن الإنسان البيولوجي هو الكائن الذي يقاسم الحيوانات في كل الصفات و خاصة كونه قاصرا يعتمد على الغير أما الإنسان الاجتماعي الثقافي هو ذلك الكائن الذي أصبح بفعل ما تلقاه من تربية و تلقين قادر على الاعتماد على نفسه و التعامل مع بيئته .

**2\_ نظرية الارتقاء المعرفي :** ترتبط هذه النظرية بأبحاث **جون بياجيه** حيث كان يرى بان عمليات التفكير عند الطفل تمر في ارتقائها بتغيرات نوعية يمكن التنبؤ بها ، فالطفل الأكبر سنا ليس فقط اقدر على حل المشكلة من الطفل الأصغر سنا ، و لكنه يحصل على المعلومات و ينظمها و يعالجها بصورة مختلفة و عندما يتحقق مستوى أعلى من الاستبدال فانه لن يفقد المهارة الأدنى منها و هكذا فان الارتقاء يتقدم إلى الأمام .

و يتوقف تأثير خبرات التنشئة على الطريقة التي يدرك بها الطفل هذه الخبرة المعيشية و يفسرها لان نفس الخبرة يمكن إدراكها بطرق مختلفة من جانب الأطفال في المستويات المعرفية المختلفة .